جريدة الديار

الثلاثاء ١٧/١/٢٠٠٦

الزمن والنسبية بين الفلسفة والفيزياء

صدر حديثا ضمن منشورات علوم «الايزوتيريك» كتاب «الزمن والنسبية والباطن» بقلم المهندس زياد دكاش في ١١٢ صفحة من القطع الوسط، منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

لماذا وجد عامل الزمن؟ وما علاقته بالانسان؟ واسئلة اخرى يجيب عنها الكتاب في الذكرى المئوية لنظرية «نسبية الزمن» لاينشتاين، كاشفا حقائق جديدة غابت عن علوم الفيزياء وعن نظريات اينشتاين... حقائق تتعلق بظاهرة الزمن، ومعادلات النسبية... وعلاقة الجميع بالابعاد الباطنية او اجهزة الوعي السبعة الكامنة في الانسان مثلما هي في الوجود من حوله...

فبعدما افاد اينشتاين ان المكان والزمان يتغيران مع اختلاف السرعة بالنسبة لسرعة الضوء، يضيف الكتاب معادلة جديدة وهي ان لا المكان ولا الوقت يتبدلان لولا وجود انسان يراقب ويقيس هذا التغير. بالتالي ان ادراك الانسان الذي يراقب هو الذي يختلف وفقا لاختلاف درجة وعيه، ولا يمكن اعتبار المكان والوقت من دون علاقتهما بالشخص المراقب واجهزة وعيه.

ويشرح كتاب «الزمن والنسبية والباطن» كيف يختلف وقع الزمن بين حيز وعي الجسد، وحيز وعي المشاعر في البعد الكوكبي، وحيز وعي الفكر في عالم الافكار، من منطلق ما يختبره طلاب علوم الايزوتيريك في تمارين التأمل وفي الحالات الباطنية المختلفة التي ترتبط باجهزة الوعي الداخلية. ولعل ظاهرة تباطؤ الوقت في الاحلام او التأمل العميق التي يتناولها الكتاب هي اقرب الى المنطق والاختبار الشخصي من فكرة تباطؤ الوقت في مركبة تسير بسرعة الضوء!!!...

وما يقدمه كتاب «الزمن والنسبية والباطن» هو شذرات واستنتاجات من معرفة الزمن والباطن من وحي مؤلفات الايزوتيريك، ملقيا الضوء على طبيعة الزمن وماهية كل من الماضي والحاضر والمستقبل وعلاقتهم بوعي الباطن ووعي الظاهر واللاوعي في الانسان.

الغلاف

يكشف الكتاب ماهية سر «الانتقال (السفر) عبر الزمن»، شارحا ان العقل هو الينبوع الذي يتدفق منه المستقبل تحت اشراف الذات الانسانية (وهذه تختلف عن النفس البشرية)، كون الجهاز العقلي هو الذي يوعي الذبذبات غير الفاعلة ويجعلها تحقق ذاتها في وعي الظاهر (الحاضر)، لتسجل بعد ذلك خلاصة خبرتها في وعي الباطن (الماضي). فمحاولة استيعاب فكرة الزمن من دون علاقتها بالعقل، هي كمحاولة فهم نظام الطبيعة وفصولها من دون علاقتها بالشمس، او استيعاب نظام الجسد من دون علاقته بالقلب...

ويكشف كتاب «الزمن والنسبية والباطن» ان سرعة الضوء القصوى كما تشرحها نظرية اينشتاين، التي تعادل ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية تقريبا ليست ثابتة وليست الا سرعة احد انعكاسات النور في طبقة الارض فقط، وان هناك انعكاسات اخرى في طبقات اشف وارقى من المادة، متفاوتة السرعات، انما جميعها اسرع من تلك السرعة التي حددها اينشتاين. كما يتناول الكتاب موضوع تمظهر الذبذبة في الكريستال، لتوجيه الباحثين والقراء الى الجوهر من خلال العرض، فيستنبطون الباطن بواسطة الظاهر واللامادي بواسطة الشكل المادي... وصولا الى استيعاب عملية تمظهر ذبذبات وصور العقل في ما يشكل المكان والزمن في كريستال الوجود!!!